المصدر: الحياه
التاريخ : ١ اغسطس ٢٠٠٥

الزيارة كسرت الجليد في أزمة العلاقات وتميزت بالصراحة... لقاء «سريع ومفيد» للسنيورة مع الأسد في دمشق ووعود بعودة حركة الشاحنات الى طبيعتها قريباً

<دمشق , بيروت – سمر ازمشلي

في اول زيارة له للخارج بعد نيل حكومته الثقة، وفي اول لقاء لبناني – سوري منذ انسحاب الجيش السوري من لبنان في نهاية نيسان (ابريل) الماضي وقبل ثلاثة ايام من موعد عقد القمة العربية الطارئة في شرم الشيخ في مصر، اجرى امس رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة محادثات في سورية توجت بلقاء الرئيس الدكتور بشار الاسد عند الواحدة والنصف ظهراً تناول مستقبل العلاقات بين البلدين في ضوء الازمة الحدودية في حضور رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري وامين عام المجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري.

عطري والسنيورة خلال المؤتمر الصحافي بعد اختتام المحادثات في دمشق أمس. (رويترز) واكد الاسد، بحسب بيان مشترك صدر عقب المحادثات، «حرص سورية على اقامة افضل العلاقات مع لبنان انطلاقاً من روابط الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة وعبر تشاور توافقي وتعاون مخلص وبناء في اطار سيادة واستقلال كل منهما».

وأضاف البيان ان الجانب السوري «رحب بما جاء في البيان الوزاري للحكومة اللبنانية الجديدة بخصوص التزامها ان لبنان لن يكون ممراً أو مستقراً لأي تنظيم او قوة او دولة تستهدف المساس بأمنه أو أمن سورية».

واعتبرت مصادر رسمية في بيروت ان زيارة السنيورة اسهمت في كسر الجليد المسيطر على العلاقة الثنائية على خلفية التداعيات السياسية والامنية لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وافسحت في المجال امام خلق المناخ الملائم للبحث في القضايا المشتركة بعيداً من اجواء التوتر التي كانت وراء التأزم الذي تمر فيه العلاقات والتي ظهرت جلياً من خلال التدابير والاجراءات السورية المتخذة على نقطتي الحدود في الشمال والبقاع والتي اثرت سلباً في حركة عبور الشاحنات براً الى دول الخليج العربي عبر الاراضي السورية.

وكان السنيورة اجرى محادثات مع نظيره السوري فور وصوله الى دمشق، وحضر هذه المحادثات عن الجانب اللبناني مستشار الرئيس السنيورة السفير محمد شطح، فيما حضرها عن الجانب السوري معاون الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء تيسير الزعبي، مدير مكتب رئيس الوزراء احمد عبدالعزيز، مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية رستم الزعبي، اضافة الى خوري. وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين لبنان وسورية والمشكلات التي تعتريها، وخصوصاً مشكلة عبور الشاحنات عند الحدود اللبنانية – السورية والسبل الآيلة الى معالجتها. وقال الرئيس السنيورة بعد الاجتماع: «لقد انجزنا اول جولة من المباحثات وسنقوم بزيارة سيادة الرئيس الاسد». وسئل: «هل سيصار الى حل مشكلة الحدود اللبنانية – السورية»؟ اجاب: «بالنسبة الى هذا الامر يجب ان ننتظر حتى نهاية المحادثات ودائماً نأمل ونتوقع خيراً ونعمل لذلك».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وعن شعوره لرؤية العدد الكبير من الشاحنات عند الحدود اللبنانية – السورية اجاب: «شعوري الدائم بأن هذا الامر يجب ان يكون عابراً، ففي أي بلد في العالم لا تكون العلاقة هكذا بين جارين، فكيف الامر بين بلدين شقيقين وبينهما علاقات تاريخية، وعلاقات مستقبلية، وبالتالي كل الناس يحرصون على ايجاد حل سريع لهذه المشكلة».

ورداً على سؤال عن غياب الوزراء اللبنانيين المعنيين عن المحادثات قال: «هذه الاجتماعات خطوة اولى، ومن الطبيعي ان العلاقات بين البلدين يجب ان تتعزز دائماً، وبالتالي هناك خطوات يجب ان تتخذ من الحكومة اللبنانية لتحريك عمل كل اللجان المشـــتركة بما يؤدي الى ايجاد حلول لكل القضايا وتأخذ العلاقات اللبنانية – السورية خطوات الى الامام:.

وسئل: هل اللجنة المشتركة في حاجة الى اعادة احياء وحتى المجلس الاعلى؟ اجاب: «هذا أمر طبيعي».

وسئل: هل بحثم في موضوع القمة العربية الاستثنائية؟ اجاب: «لم نبحث في هذا الموضوع». وعن موضوع الحملات الاعلامية؟ اجاب: «فلننتظر قليلاً».

وكان السنيورة وصل عند التاسعة والنصف صباحاً الى جديدة يابوس، حيث كان في استقباله وزير الدولة رئيس بعثة الشرف بشار الشعار وخوري، وبعد استراحة قصيرة انتقل السنيورة والشعار الى مجمع صحارى حيث اقيم له استقبال رسمي، وكان في مقدم مستقبليه عطري. وبعد عزف النشيدين الوطنيين اللبناني والسوري استعرض الرئيسان السنيورة وعطري ثلة من حرس الشرف قبل ان يغادرا الى مقر رئاسة الحكومة لبدء الاجتماع الموسع الذي حضره وزراء النقل والسياحة والري والاقتصاد.

واقيم للسنيورة غداء في مطعم فرساي حضره وزير الخارجية فاروق الشرع.

وانتهت محادثات السنيورة في دمشق الى اعلان في مؤتمر صحافي عقده مع العطري في مقر رئاسة الوزراء بعد اللقاء، عن وعود ستؤدي الى تسريع الاجراءات لدخول الشاحنات اللبنانية الى سورية وتعزيز الممرات البرية مما يسمح بانسياب حركة البضائع في شكل سليم ومن دون معوقات وذلك بعد استكمال الترتيبات اللازمة في سورية بما يتعلق بالهواجس الامنية.

ووصف السنيورة لقاءاته مع المسؤولين السوريين بالجيدة وانها اتسمت بالصراحة الشاملة في اطار العلاقات الاخوية التي يجب ان تسود بين البلدين. وقال ان لقاءه مع الاسد كان سريعاً ومفيداً وتم البحث في شكل عملي جداً، والتوافق على القواعد التي تستند اليها العلاقات والخطوات العملية لمعالجة كل القضايا التي تهم الشعبين وتخدم مصالح البلدين المشتركة.

ورداً على سؤال عن موضوع الحدود، قال عطري ان «ما نطلبه الامن والاستقرار في لبنان لأن أمن البلدين مشترك، والحركة على المعابر البرية الحدودية ستعود خلال فترة قريبة الى طبيعتها»، لافتاً الى ان «ما جاء في البيان الوزاري للحكومة الجديدة يجسد عمق العلاقات الاخوية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وجدد السنيورة الحرص على ان لبنان لن يكون لا مقراً ولا مستقراً لأي قوة ضد سورية أو غيرها.

وبحث خلال اللقاء في تفعيل عمل اللجان المشتركة وموضوع الامن.

لا مشاركة سورية في احتفال عيد الجيش اللبناني

تردد أمس انه لن يشارك وفد عسكري سوري في الاحتفال الذي تقيمه قيادة الجيش اللبناني في باحة ثكنة الفياضية لمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيس الجيش والذي يتخلله تقليد السيوف للضباط الخريجين من المدرسة الحربية برتبة ملازم لمصلحة الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة والجمارك.

وكانت قيادة الجيش وجهت دعوة رسمية وكعادتها منذ العام 1991 الى قيادة الجيش السوري لحضور الاحتفال الذي يقام في الاول من آب (اوغسطس) من كل عام لمناسبة عيد تأسيس الجيش، لكن لم تتبلغ حتى عصر امس موافقة رسمية سورية على ارسال وفد عسكري رفيع لحضور الاحتفال.

واذ عزت مصادر سياسية الغياب السوري عن المشاركة في عيد الجيش الى الاجواء السياسية المسيطرة على العلاقة بين البلدين، قالت ان الغياب ليس موجهاً ضد الجيش اللبناني ومواقف قائده العماد ميشال سليمان بمقدار ما ان الظروف الراهنة لا تسمح بايفاد وفد عسكري سوري رفيع لهذه الغاية.

ويتخلل الاحتفال عرض عسكري رمزي، يلقي في خلاله رئيس الجمهورية اميل لحود خطاباً سياسياً في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة فؤاد السنيورة والنواب والوزراء والسفراء العرب والاجانب والملحقين العسكريين المعتمدين لدى لبنان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية